قال تازلار، من الوفد الهولندي في كلمته:

«من المحال إيجاد حل لنزاع الشرق الأوسط بدون استشارة كافة الأطراف المعنية، ولا بد أن يعترف الفلسطينيون بحق اسرائيل في الوجود وأن تعترف اسرائيل بحق الفلسطينيين في تقرير المصير وربما بإقامة دولة مستقلة لهم. ان الأحزاب السياسية الهولندية تتخذ موقفاً ايجابياً من اتفاقيتي كامب ديفيد. والمجتمع الأوروبي، باتخاذ مبادراته، لم يحاول قط تعطيل هاتين الاتفاقيتين».

وكرس كوهن، من استراليا، كلمته للهجوم على الرئيس كاسترو، وقال انه لن يحضر أية اجتماعات مقبلة للاتحاد البرلماني الدولي لأن مؤتمره تهيمن عليه بلدان ليس لديها أدنى فهم للديمقراطية كما تفهمها استراليا، وأضاف: «ان السبب الأخير الذي جعله يقاطع الاتحاد البرلماني الدولي هو أن المؤتمر لم يعد سوى حلبة مباراة بين المندوبين من أجل كسب جائزة من يكون أكثر عداء لإسرائيل». ثم دافع عن جرائم اسرائيل واعتداءاتها المختلفة، وأشاد بالسادات ومدّه يده لاسرائيل.

وقال استييه، مندوب فرنسا، في كلمته: «لن يكون هنالك حل لمشكلة الشرق الأوسط بدون الاعتراف بدولة اسرائيل».

لقد كان هذا هو جوهر الموقف الغربي، أما القضية الفلسطينية، والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني وعودته، وتنفيذ قرارات هيئة الأمم المتحدة والاتحاد البرلماني الدولي فتأتي جميعها، اذا أتت، في درجة جد متدنية بعد الحفاظ على الكيان الصهيوني، وبعد تبرير جرائمه والدفاع عنها.

موقف حركة عدم الانحياز: ماذا عن مواقف الدول الأخرى، دول عدم الانحياز مثلاً؟

بعد أن أشار بهانداري، من وفد نيبال، في كلمته الى مشكلة الشرق الأوسط قال: «ان عمل اسرائيل، بضمها القدس وجعلها جزءاً لا يتجزأ منها، قد زاد في تعقيد الوضع وفي تعريض سلام المنطقة للخطر. ان الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير، ومنها حقه في اقامة دولته المستقلة، هو الشرط الأساسي لقيام تسوية شاملة ودائمة للمشكلة».

وشجب السيد با، من وفد السنغال، أعمال اسرائيل التي تتعارض وقرارات هيئة الأمم المتحدة، وقال: «ان عليها [اسرائيل] أن تعترف بحق الفلسطينيين في تقرير المصير، وتلتزم بالقرارات الدولية حول هذا الموضوع».

موقف الوفود العربية: أما الوفود العربية إلى المؤتمر فقد كانت كلمات معظمها حول القضية الفلسطينية، وحول الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان والمفاعل النووي العراقي، وحول المطالبة باتخاذ موقف حازم من هذه الاعتداءات، والعمل على تحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، ومنها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة فوق تراب وطنه، ما عدا مندوب النظام المصري الذي قصر كلمته على تبيان «فضائل» اتفاقيتي كامب ديفيد، والدفاع عن «الاستسلام» أمام العدو الصهيوني.

البنود الأخرى

ان القضية الفلسطينية كانت حاضرة أيضاً عند مناقشة البنود الأخرى، فعند مناقشة البند الخامس من جدول الأعمال: «العلاقة بين الشعب والبرلمان والسلطة التنفيذية...»، وجد بعض المتكلمين فرصة الحديث عن زيف الديمقراطية الصهيونية، وشجبوا «سياسة جنوبي أفريقيا والسلفادور واسرائيل تجاه فلسطين ولبنان». كما وجدوا الفرصة مناسبة أيضاً عند مناقشة «أزمة الطاقة في العالم» ففرحان أبو الهيجاء، من وفد المجلس الوطني الفلسطيني، قال في كلمته: «إن الشرق الأوسط يختزن كميات هائلة من النفط الذي يغذي معظم الصناعات في العالم، ولكنه في الوقت نفسه أحد أخطر مناطق الأزمات، فهو من